أخبار الخليج

العدد (17747) – السنة الحادية والخمسون – الأحد 14 جمادى الأولى 1448هـ – 25 أكتوبر 2026م

سقوط شظايا اعتراض صواريخ حوثية بوادي المغمس في مكة المكرمة

أعلن الدفاع المدني السعودي أمس سقوط شظايا في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة جراء اعتراض صاروخين باليستيين تم إطلاقهما من قبل المليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأدت عملية اعتراض الصاروخين الباليستيين إلى سقوط أجزاء منهما في «وادي المغمّس» بالعاصمة المقدسة، وأجزاء من شظايا الاعتراض على حي النزهة بمحافظة جدة، ووادي جليل بمحافظة الطائف، ومركز مستورة بمحافظة رابغ.

وقد تم تنفيذ الإجراءات المعتمدة في مثل هذه الحالات.

وفي وقت سابق من أمس قال المتحدث باسم التحالف تركي المالكي عبر منصة إكس «اعتراض وتدمير صاروخين بالستيين أطلقتهما المليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه مدينتي الطائف وينبع».

وكان الدفاع المدني السعودي أطلق إنذارا أمس لـ «التحذير من خطر» لسكان محافظات جدة والطائف وينبع ومنطقة مكّة المكرّمة، ثم رفعه بعد دقائق، وذلك في وقت تتواصل اعتداءات المليشيا الحوثية المدعومة من إيران منذ مطلع الشهر على المملكة.

ودعا الدفاع المدني السعودي السكان إلى الالتزام بالهدوء والبقاء في الداخل.

وذكّر كذلك بأن «تصوير أو نشر أو تداول معلومات ذات صلة بالتصدي للصواريخ والطائرات المسيرة ومواقع سقوطها يعرض للمساءلة القانونية».

مؤشرات متزايدة إلى تصعيد عسكري أمريكي جديد ضد إيران

واشنطن – (أ ف ب): تزداد المؤشرات الى إمكان استئناف الولايات المتحدة ضرباتها العسكرية الواسعة النطاق ضد إيران، لكن خبراء يستبعدون أن يؤتي هذا التصعيد ثماره لجهة إنهاء هذا النزاع المدمر.

واتبعت القوات الأمريكية والإيرانية نمطا متكررا من الهجمات على السفن التجارية، إذ تسعى الولايات المتحدة إلى فرض حصار على الموانئ الإيرانية، بينما تحاول إيران بسط سيطرتها على مضيق هرمز، وهو ممر مائي استراتيجي.

ولم ينفذ أي من البلدين هجمات كبيرة على أهداف برية منذ مطلع سبتمبر، لكن ذلك قد يتغير قريبا.

وقالت مديرة برنامج السياسة الخارجية في معهد «بروكينغز» سوزان مالوني «أتوقع الآن احتمال تنفيذ ضربات بعد وقت قصير من انتخابات منتصف الولاية»، في إشارة إلى الانتخابات المقررة في الولايات المتحدة في 3 نوفمبر.

وأشارت إلى دلالات على ذلك، من بينها إرسال معدات عسكرية إضافية وقوات أمريكية إلى الشرق الأوسط، وتحذيرات وجهت إلى الأمريكيين في المنطقة، إضافة إلى حال التأهب القصوى في صفوف القوات الإسرائيلية.

وأضافت مالوني أن الرئيس دونالد ترامب «صرّح علنا بأنه لن يشن ضربات قبل انتخابات منتصف الولاية»، وأن «الإقدام على ذلك لن يبدو مفيدا له على الصعيد الانتخابي».

وتحظى الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران بشعبية محدودة في الولايات المتحدة، وخصوصا لأنها أدت إلى ارتفاع حاد في أسعار الوقود. ومن المرجح أن تشكل عبئا على الحزب الجمهوري الذي يتزعمه ترامب في هذه الانتخابات المهمة.

وقالت مالوني «في جوهر الأمر، لا يمكن لهذا الوضع أن يستمر»، مشيرة إلى أن الحصار الأمريكي «يتسبب في مزيد من المعاناة للإيرانيين»، في حين تخصص واشنطن عددا كبيرا من إمكاناتها البحرية لتنفيذه.

وقال ترامب الجمعة «قد ننفّذ عملية أخرى صغيرة من (إبيك فيوري)»، وهو اسم العملية الأمريكية ضد إيران التي أُطلقت في أواخر فبراير، في حال عدم التوصل الى اتفاق مع طهران، لكنه لم يحدّد موعدا لذلك.

وقال الباحث البارز في معهد الشرق الأوسط جيسون كامبل إن هناك «بالتأكيد مؤشرات حديثة إلى احتمال تجدد الضربات»، أو أن «تكون الولايات المتحدة تتوقع حدوث هجمات من إيران» أو حلفائها الحوثيين في اليمن. وأشار إلى الإرسال المقرر لحاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس ثيودور روزفلت» إلى الشرق الأوسط باعتباره دلالة على ذلك، مما يرفع، ولو موقتا، عدد حاملات الطائرات المنتشرة في المنطقة إلى ثلاث، فضلا عن قرار إرسال وحدة استطلاع إضافية تابعة لمشاة البحرية الأميركية إلى المنطقة.

ولفت كامبل الى أن طائرات حربية إسرائيلية نفذت مؤخرا «استعراضا للقوة» يحاكي الضربات السابقة التي استهدفت إيران، والى أن وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث عقد أخيرا اجتماعا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في إسرائيل.

لكنه تدارك أن «من المستحيل التنبؤ بالتوقيت» عندما يتعلق الأمر باستئناف الضربات، علما أنها «مجموعة واسعة من الإجراءات التي يمكن اتخاذها إن كان الهدف مجرد الضغط على إيران للجلوس إلى طاولة المفاوضات». واوضح كامبل أن خيارات ترامب أصبحت محدودة أكثر مما كانت عليه في المراحل الأولى من النزاع، لافتا الى أن الأضرار التي لحقت بالقواعد الأمريكية في المنطقة جعلت أي عملية برية محتملة أكثر صعوبة. وأضاف «في هذه المرحلة، لا يوجد مكان آمن يمكن الانطلاق منه لنشر الآلاف من الجنود (أو حتى عشرات الآلاف منهم في بعض السيناريوهات) وهو العدد اللازم لتنفيذ مثل هذه العملية».

في المقابل، لاحظت مالوني أن «معظم المواقع العسكرية التقليدية (في إيران) تعرضت بالفعل لأضرار جسيمة» جراء الضربات السابقة، ما يعني أن أي حملة جديدة من المرجح أن «تنطوي على مزيد من الضربات التي تستهدف البنية التحتية المدنية وأهدافا تؤثر على السكان الإيرانيين».

لكن ذلك أو أي شكل آخر من أشكال العمل العسكري، من غير المرجح أن يفضي إلى حل للنزاع. وقالت «منذ البداية... كانت حربا لا يمكن إنهاؤها عبر مزيد من التصعيد يلجأ اليه أي من الطرفين».

بدوره، قال كامبل «لا أرى كيف أن استئناف الضربات على إيران على غرار ما شهدته الأيام الخمسون الأولى من الحرب من شأنه أن يغيّر المعادلة الاستراتيجية بالنسبة للنظام الإيراني». وأضاف «لقد أظهروا استعدادا لتحمل قدر كبير من الأضرار المادية. وتعديل دائرة الاستهداف لتشمل بنية تحتية رئيسية ذات استخدامات مختلطة أو حتى مدنية، لن يغيّر هذا الأمر بشكل كبير».

إمارة رأس الخيمة تغلق جميع الشواطئ بعد يوم من تسرب نفطي

(رويترز): أعلنت دائرة الخدمات العامة في رأس الخيمة بالإمارات أمس إغلاق جميع شواطئ الإمارة حتى إشعار آخر بعد يوم من تسبب تسرب نفطي قبالة السواحل في إغلاق شواطئ في إمارتي أم القيوين والشارقة المجاورتين. وأعلنت الدائرة الإغلاق في بيان نشرته القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة. ولم يذكر البيان سببا للإغلاق. وقالت الإمارات الجمعة إن الجهود جارية لاحتواء تسرب نفطي من ناقلة قبالة السواحل، وإن وزارة التغير المناخي والبيئة تجري تقييما بيئيا. وقالت الوزارة إنه جرى إغلاق جميع الشواطئ والمناطق الساحلية المحيطة بمدينة أم القيوين مؤقتا لحين انتهاء الفرق الفنية من تقييماتها وتحديد تدابير السلامة وحماية البيئة البحرية اللازمة.

ودعت الوزارة أيضا الصيادين وغيرهم من مستخدمي البحر إلى تجنب المناطق المتأثرة والالتزام بالتعليمات الرسمية.

وأغلقت سلطات الشارقة مؤقتا شاطئ الحمرية على الساحل الشمالي للإمارات قرب الحدود مع أم القيوين، وهو ما قال المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة إنه تم «في إطار التدابير الاحترازية الاستباقية».

وأفاد سكان برصد روائح غير معتادة في أجزاء من الشارقة وعجمان وأم القيوين، لكن وزارة البيئة الإماراتية قالت إنها لا تشكل مخاطر صحية. وظلت الرائحة نفاذة في أنحاء أم القيوين الجمعة.

ولم تذكر السلطات الإماراتية اسم الناقلة المعنية بالواقعة أو تحدد سبب التسرب.

ومنذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، تتسبب هجمات على سفن تجارية في ممرات الشحن بالخليج في زيادة المخاوف بشأن الأمن البحري والتداعيات البيئية للصراع.

يوميات سياسية

مجلس التعاون والتحدي التاريخي

السيد زهره

ذكرتُ في المقال السابق أن أحد الأهداف الاستراتيجية الكبرى للدول والقوى المعادية للعرب، ولدول الخليج العربية بالذات، العمل على تدمير تجربة مجلس التعاون الخليجي على اعتبار أنها التجربة الوحدوية العربية الوحيدة اليوم. وقلت إن الوعي بهذه الحقيقة ضرورة أساسية عند بناء أي استراتيجية خليجية عربية للمستقبل.

وإذا تأملنا التطورات الخطيرة التي شهدتها المنطقة منذ اندلاع الحرب، ومع العدوان الإرهابي الإيراني على كل دول مجلس التعاون، سوف نكتشف أنها تقود في مجملها إلى محاولة تحقيق هذا الهدف، هدف تدمير مجلس التعاون.

بداية، حين شنت أمريكا الحرب على إيران تجاهلت تماما دول المجلس، ولم تضع اعتبارا لمواقفها ورؤاها ومصالحها ولا للتداعيات المتوقعة وتأثيرها في دولنا. كان هذا يعكس عدم اهتمام بما سوف يلحق بدول المجلس من تأثيرات كارثية.

وحين شنت إيران عدوانها الإرهابي على دول المجلس كان رد الفعل الأمريكي والعالمي عموما هزيلا، ولم نشهد أي مسعى جاد لوقف العدوان والدفاع عن دول المجلس. هذا على الرغم من التأثيرات شديدة السلبية للعدوان على دول المجلس اقتصاديا واجتماعيا وعلى الأمن الإقليمي والدولي.

وحتى حين وقع العدوان الإرهابي الإيراني الحوثي الأخير على السعودية، وجدنا نفس عدم الاهتمام والاكتراث وكل ما قاله ترامب مثلا إنه لن يحارب الحوثيين لأنهم وعدوه بعدم مهاجمة أمريكا ولا إسرائيل.

كأن هناك هدفا عاما غير معلن هو استنزاف قدرات دول مجلس التعاون، وتوجيه ضربة لاقتصادياتها ومحاولة إضعافها إلى أقصى حد فرادى ومجتمعة.

في الوقت نفسه شهدنا مؤخرا حملات منظمة مشوهة سياسية وإعلامية على مواقع التواصل وغيرها تسعى إلى خلق فتن وتأجيج خلافات بين دول مجلس التعاون على المستويات الرسمية والشعبية.

وأتابع شخصيا في الفترة الماضية عددا كبيرا من التقارير صادرة عن مراكز أبحاث ومواقع سياسية غربية تقول كلها إن دول المجلس لا يمكن أن تتوحد رغم الحرب، ولا يمكن أن تحتوي الخلافات بينها.

على ضوء هذه التطورات وأبعادها المختلفة الكل يدرك اليوم أن دول مجلس التعاون تقف أمام تحد، هو تحد تاريخي بكل معنى الكلمة.

التحدي ليس فقط الحفاظ على كيان المجلس في مواجهة محاولات تدميره، وإنما الانتقال به إلى مرحلة جديدة أكثر صلابة وقوة.

ما الذي يتطلبه ذلك؟.. ما المطلوب كي تكون دول مجلس التعاون قادرة على التعامل مع هذا التحدي التاريخي بكفاءة؟

الحقيقة أن الكل يعلم ما هو المطلوب وما الذي يجب عمله. وباختصار شديد، بناء على التطورات التي تشهدها المنطقة وما تعنيه، هناك ثلاثة أمور كبرى مطلوبة:

1 – وحدة الموقف والرؤى بين دول المجلس.

من دون هذا لا يمكن بناء أي استراتيجية جديدة موحدة قادرة على مواجهة التحديات والاستجابة للمطالب الشعبية.

لا بد أن تكون المواقف والرؤى موحدة إزاء طبيعة الأخطار التي تهدد مجلس التعاون ودوله وشعوبه، ولا بد أن يكون هناك اتفاق عام حول طبيعة السياسات النظرية والعملية لتحقيق الأهداف المرجوة.

لا يمكن بناء استراتيجية فعالة، ولا تنفيذها مع وجود خلافات في المواقف والرؤى وحول السياسات.

2 – مطلوب تدشين عهد جديد من بناء القوة الذاتية الخليجية العربية على كل المستويات بحيث تصبح دول المجلس قادرة على الحفاظ عليه وحماية أمنها واستقرارها بقوتها وقدراتها من دون الحاجة إلى الاعتماد على أحد من الخارج.

وبناء القوة الذاتية يعني بناؤها على مستوى كل دولة، وعلى المستوى الجماعي. ومفهوم بداهة أن المقصود هنا القوة الشاملة العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية.

3 – الانتقال بمجلس التعاون إلى مرحلة جديدة من الاتحاد على كل المستويات.

كما نعلم أن هذا أصبح مطلبا شعبيا ملحا مع التطورات الأخيرة ومع العدوان الإرهابي الإيراني، وهو ضرورة استراتيجية.

في المحصلة النهائية مطلوب بناء كتلة خليجية عربية موحدة وقادرة.

المهم أن الكل يجب أن يدرك أن اليوم فرصة تاريخية لبناء هذه الكتلة، وأنه إذا أضاعت دول المجلس هذه الفرصة فسوف تندم أشد الندم مستقبلا.

○ فلسطينيون جوعى ومذعورون يحاولون الفرار من مسيرة للاحتلال في مخيم جباليا شمالي غزة. (أ ف ب)

حماس تحذر من تجدد التجويع في غزة وتطالب بضمان تدفق المساعدات

غزة – (د ب أ): حذرت حركة حماس أمس السبت، من تداعيات استمرار القيود المفروضة على دخول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، معتبرة أن ذلك يهدد بتجدد أزمة التجويع التي عانى منها السكان خلال الحرب. وقال حازم قاسم الناطق باسم الحركة، إن المساعي الرامية إلى إعادة فرض الحصار والتجويع على سكان القطاع تنذر بتكرار ما وصفه بجريمة جسيمة بحق المدنيين، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع ذلك وضمان وصول الإمدادات الإنسانية دون عوائق.

وانتقد قاسم ما اعتبره غيابا للمحاسبة على ما وصفها بجرائم التجويع السابقة، قائلا إن عدم اتخاذ خطوات لمساءلة المسؤولين عنها شجع على استمرار الانتهاكات وعزز الشعور بالإفلات من العقاب. كما أثار تساؤلات بشأن دور «مجلس السلام» والمؤسسات التابعة له في ضمان توفير الغذاء والمساعدات الإنسانية لسكان القطاع، ومنع استخدام الاحتياجات الأساسية وسيلة للضغط على المدنيين.

ودعا الناطق باسم حماس الدول العربية والإسلامية إلى جانب المؤسسات الرسمية والقوى الشعبية فيها، إلى اتخاذ خطوات عملية للحيلولة دون تجدد الحصار والتجويع، والعمل على حماية المدنيين وضمان تدفق المساعدات إلى قطاع غزة. وتأتي تصريحات قاسم وسط تحذيرات فلسطينية من تفاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع، في ظل النقص في بعض المواد الغذائية والسلع الأساسية، واستمرار الصعوبات المرتبطة بإدخال الإمدادات التجارية والإنسانية. ويواجه قطاع غزة أزمة إنسانية واسعة منذ اندلاع الحرب في أكتوبر 2023، إذ أدت العمليات العسكرية والدمار الذي لحق بالبنية التحتية والأنشطة الاقتصادية إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان وتراجع قدرتهم على تأمين احتياجاتهم الأساسية. وتعتمد قطاعات واسعة من السكان على المساعدات الإنسانية لتوفير الغذاء والمياه والدواء، فيما يؤثر تقييد دخول الشاحنات وتأخر وصول الإمدادات في توافر السلع داخل الأسواق المحلية وأسعارها.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025، غير أن الأوضاع المعيشية والإنسانية لا تزال صعبة، وسط مطالبات فلسطينية متكررة بتسهيل دخول المساعدات والسلع التجارية وضمان وصولها إلى السكان.

عمليات تهجير واسعة بالخليل.. والسلطة الفلسطينية تطالب بتدخل دولي

الخليل – (أ ف ب): نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس عملية في مدينة الخليل بالضفة الغربية حيث أمر نحو 250 عائلة بالمغادرة، بعضهم في منتصف الليل، متوعدا بتدفيع الثمن باهظا ردا على مقتل جنديين في هجوم نفذه مسلّحان فلسطينيان.

وقبل أيام من انتخابات محتدمة هدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشن عملية لم تشهد إسرائيل مثيلا لها منذ احتلالها الضفة الغربية عام 1967، عقب مقتل الجنديين الجمعة عند نقطة تفتيش قرب الخليل.

وطالبت السلطة الفلسطينية أمس بتحرك دولي «عاجل» بعد «التهجير القسري» الذي تنفذه إسرائيل في مدينة الخليل.

وفي حي عين دير بحة الواقع بين تلتين، وُضعت علامات «X» على مبان في إشارة إلى أنها خلت من السكان.

وخلت الشوارع من الناس والسيارات باستثناء مركبتين عسكريتين إسرائيليتين، فيما عُلق علم إسرائيلي على منزل يبدو أن الجنود استولوا عليه.

وقال مختار الحي حجازي شاور التميمي البالغ 70 عاما، وهو صاحب متجر لبيع الدجاج والأعلاف، إن الجيش أيقظه في الساعة الأولى بعد منتصف الليل، وطلب منه ومن سكان آخرين المغادرة.

ولم يكن أمامه سوى ساعتين للمغادرة فاكتفى بحزم ملابسه وأوراقه الرسمية. والعديد من العائلات لم يكن لديها سيارات وحاولت إيجاد سبل للجوء إلى أقارب لها في أماكن أخرى.

وقال إن ما يحدث الآن هو لأن نتنياهو يريد الفوز في الانتخابات. وأضاف «من يدفع الثمن دائما هو ... دم المواطن الفلسطيني». وقال محافظ الخليل خالد دودين لوكالة فرانس برس إن نحو ثلث مدينة الخليل استُهدفت في العملية.

وأضاف أن الجنود الإسرائيليين «بدأوا في الحي الذي أتى منه منفذا الهجوم، لكن لا يوجد ضمان بأن العملية لن تتوسع». وأضاف «هذه حالة عقوبات جماعية بحق مواطنين ليس لهم علاقة ولا شراكة في هذا الموضوع». وأشار المحافظ إلى تضرر 150 أسرة بينما قدّر رئيس بلدية الخليل يوسف الجعبري والناشط المحلي عيسى عمرو، هذا العدد بـ 250 أسرة. وقال رئيس البلدية لفرانس برس: «سنجد لهم مأوى، وسنقدم لهؤلاء الأشخاص كل المساعدة التي يحتاجونها». وأعلن جيش الاحتلال أنه «يجري عمليات بحث دقيقة ومحددة» تتركز على المنطقة التي خرج منها المسلحان اللذان قُتلا خلال تبادل إطلاق النار. وقال الجيش إن العملية ستستمر عدة أيام، تماشيا مع إجراءات مماثلة اتخذها في أعقاب هجمات سابقة. لكن نتنياهو وعد بـ«مفاجأة كبيرة». ودعا الوزير اليميني المتطرف إيتمار بن غفير الذي يكتسب زخما متزايدا قبل انتخابات الثلاثاء، إسرائيل إلى تفكيك السلطة الفلسطينية.

وردا على سؤال عما إذا كان يؤيد تفكيك السلطة الفلسطينية تفاخر نتنياهو بالقول إنه رفض ضغوطا من ثلاثة رؤساء أمريكيين للعمل على إقامة دولة فلسطينية. وقال نتنياهو في مقابلة مع شبكة آي24 نيوز أجريت في ساعة متأخرة الجمعة: «سأعمل على تحييد ذلك التهديد بوسائل أرى أنه من الأفضل عدم الكشف عنها في الوقت الراهن»، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية.

وليس هناك أي دليل يشير إلى صلة بين السلطة الفلسطينية والهجوم الذي وقع الجمعة.

○ فلسطينيون هجّرتهم إسرائيل قسرا من الخليل. (أ ف ب)